قيادة انتقالي لحج تكرم رواد العمل المسرحي في المحافظة

لحج/الأمناء/ خاص:

كرمت القيادة المحلية للمجلس الانتقالي بمحافظة لحج، صباح امس الأربعاء، بقاعة مكتب الثقافة بمدينة الحوطة عاصمة المحافظة، رواد المسرح في المحافظة، تزامناً مع اليوم العالمي للمسرح 27 مارس.

وفي الحفل الذي بدأ بآيات من الذكر الحكيم، ألقى رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي في محافظة لحج، المحامي رمزي الشعيبي، كلمة نقل في مستهلها تحايا هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي ممثلة بالرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، إلى ابناء محافظة لحج خاصة والجنوب عامة.

وأردف بالقول :"أن القضية الجنوبية تشهد اليوم تقدماً سياسياً في المحافل الدولية، وقد انعكس ذلك على واقع الشارع الجنوبي، الذي يحدوه الأمل في تحقيق أهدافه، التي يأتي في مقدمتها استعادة دولته وهويته الوطنية، واستعادة مكانته التي يستحقها بين بقية الأمم والشعوب، بعد أن عاش منذ العام 1990، في مراحل تدمير منهجي طال كل جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية".

وأشار إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي، ومنذ الوهلة الأولى لتأسيسه وبنائه التنظيمي، قد حَرَصَ كل الحرص على المساهمة الجادة والمستمرة في إعادة روح الثقافة والفن والابداع لشعبنا الذي عانى من ويلات التدمير لكل المؤسسات الثقافية والأدبية في الجنوب، بفعل السياسة الاحتلالية التي مارسها النظام السابق بعد حرب صيف 1994م، وحتى حرب 2015م التي جاءت لتكمل على ماتبقى من موروث حضاري وثقافي، باستهداف العديد من الشواهد التاريخية الشاهدة على عظمة هذا الموروث الإنساني الجنوبي الجليل.

وأوضح الشعيبي، أن هذا الحفل التكريمي لرواد المسرح اللحجي، يأتي إنصافاً لما تعرضوا له من إهمال وإقصاء متعمد، ويحدونا الأمل في أنْ يكون هذا اليوم هو انطلاقة جديدة وحقيقية لإعادة ذلك الألق المسرحي اللحجي الذي نشأ في أربعينيات القرن الماضي، وبأبسط الامكانيات وفي ظل ظروف معيشية صعبة معها تحدى مبدعو المحافظة تلك الظروف ليقدموا ابداعات مسرحية كان لها أثرها البالغ في الحياة الاجتماعية وفي رسم الشخصية اللحجية.

ودعا الشعيبي أبناء المحافظة إلى أن يطلعوا بمهامهم من منطلق ثقافتهم المعهودة، في أن يكونوا عاملاً مساعداً، وداعماً معنوياً لإعادة دور المسرح من جديد في المحافظة، حتى يعاود دوره الريادي في إيصال رسائله التنويرية والثقافية البناءة التي عهدناها منذ عشرات السنين، حتى العام 1990م، بإعلان وحدة الزيف والنفاق.

كما ألقى الفنان المسرحي، عباد أحمد صالح، كلمة عن الفنانين المسرحيين، شكر فيها القيادة المحلية للمجلس الإنتقالي الجنوبي بمحافظة لحج، ممثلة برئيسها المحامي رمزي الشعيبي، على اللفتة الكريمة تجاه الفن المسرحي والفنانين في محافظة لحج، واصفاً إياها بـ"الجليلة والغير مسبوقة".

وأضاف :" أن تكريم المسرحيين اليوم، هو بمثابة رد الجميل لمن أفنوا جل حياتهم في خدمة الحركة المسرحية وإعادة الروح والأمل بقادم أجمل لواقع المسرح والمسرحيين، بعد أن طال موته السريري بفعل أيادٍ آثمة لاتدرك قيمة المسرح، وأرادت أنْ يكون المسرح في لحج في ذلك الوضع المزري"، مترحماً في السياق على فناني المسرح الذين غادروا الدنيا وفي قلوبهم غصة على واقع المسرح وما آل إليه من حال.

وجدد عُباد في ختام كلمته، الشكر للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي بالمحافظة على هذا التكريم المتميّز، في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها جنوبنا الحبيب.

هذا وقد تخلل الحفل مسرحية بعنوان "غائبون عن الذاكرة"، من بطولة الفنان المسرحي المبدع، عيدروس عبدون، والفنان سعيد أحمد صالح، والفنانة هويدا الرُبيح، والفنان أحمد مهدي شرويط .

وفي ختام الحفل قام رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي في محافظة لحج، المحامي رمزي الشعيبي، ونائبه محمد أحمد العماد العُديني، ورئيسة دائرة المرأة والطفل في انتقالي لحج، ومدير عام مديرية الحوطة، الأستاذ أنيس العجيلي، بتكريم نخبة من مبدعي المسرح اللحجي من الأحياء والأموات بالشهادات التقديرية والدروع التذكارية.

حضر الفعالية، عبدالملك كرد، أول مدير لمكتب الثقافة بمحافظة لحج، ومدير عام مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، الدكتور محمد سعيد الزوعري ومستشار المحافظ الأستاذ صالح محمود ، ورؤساء القيادة المحلية بمديريات المحافظة والهيئة التنفيذية لمجلس المحافظة وعدد من فناني وفنانات المحافظة، وجمع غفير من محبي المسرح اللحجي.

أنا !

صالح العطفي

أنا إنسان بي من غبار التاريخ ما يجلعني أترجح، فجدي مزواج دائما ما يتوشح سيف رجولته، ويفتخر به، ويضرب النساء إن نسين فرش سرير النوم، ويرمي الطعام في وجوهن إن كان غاضبا.

أنا رجل من سلالة الرجال العرب، أنسى كم تزوجت ،كم من مال كنزت، كم من قصور عمرت، ولا أنسى غزواتي مع النساء غير زوجاتي.

أنا رجل عربي أمسح هزائمي من دفاتر مذكراتي، وويل لمن يكتب عن رمح أصابني من الخلف، ساحرق مكتبة المامون، ومكتبة الأسكندرية، وسوف أجيش الجيوش كي أحرق مكاتب الدنيا التي أرخت هزائمي.

أنا رجل من أقحاح العرب، فرسي لا يهزم، وإن أحرقت الغابات، وحفرت الصحراء كي ينتصر فرس هزيل.

أنا رجل عربي ،يفنى الوجود كله ، وترمل نساء الأرض كي آأخذ بثاري.

أنا رجل الزمان كله رغم أن تاريخي حفنة أوراق في مكتبات الكفار، أما مكتبتي فهي كتب الأنساب، وويل لمن لا يكتب نسبي على أوراق الامتحان.

أنا رجل عربي جل مالي ساح بين فخوذ نساء الفنادق، ومكرمتي راحت لمن تزين عنقها بالماس.

أنا رجل المنابر، وخطب الجمعة والعيد، والوعد، والوعيد، وإن أطل فقير على أستار حدائقي مكث في السجن عمره، وسجن عظمه كي يكمل مدة جنايته.

أنا عربي بطل الإنسانية، أسقطوا صور جيفارا، وغاندي، ومانديلا من على الجدران، وعلقوا صورتي، واكتبوا عن بطولاتي، وإياكم، ثم إياكم أن تسألوا عن جواري قصوري، فهن دولة الرفاهية...، فيكفي أنني ملأت الأرض مقابر، وحروبا.

الوغد

حسين عبد السيد

إبتعد قليلا فإن سكينك يجرح خاصرتي.

قلت ذلك للرجل الجالس بجواري في السيارة.. كان بجسمه الممتلئ، قد أخذ شطرا من مقعدي، وهو مع ذلك قد باعد بين رجليه، ليجعل الحيز المتبقي لي بالكاد يتسع لي وأنا جالس وجزءا من ظهري يستند على باب السيارة.. كان يتدلى من حزامه العريض سكينا في غمده الجلدي بزاوية حادة، غير أن حده المدبب يبرز من طرف الغمد المهترئ، وكلما تحرك الرجل ناحيتي انغرس طرف السكين في خاصرتي.

لم يرد، كان منهمكا في حديث مع الرجل الذي بجانبه. كررت كلامي هذه المرة مع هز ذراعه الأيمن. أبعد يدي عن ذراعه بحركة انفعالية، دون أن يلتفت، وأحسست أن مؤخرته الثقيلة تهتز مع اللحن الراقص المنبعث من مسجل السيارة.

تحسست بيدي مكان الألم من خاصرتي، فلامست أصابعي سائلا لزجا. لم يكن الجرح عميقا ، لكن احساسي بالألم يفوق قدرتي على التحمل.

لذت بباب السيارة، وقاربت بين رأسي ورجلي لعلي أخفف من ضغط السكين اللعين. في المطبات تزيد اهتزازات السيارة، فتزيد آلامي ومعاناتي.

طلبت من السائق الوقوف لحاجتي إلى التبول، فأشار بيده إلى الموقف التالي.

قلت له: أن سكين الراكب بجواري يجرحني. ضحك كمن سمع نكته. قال: أبتعد عنه قليلا، ثم شرع في تغيير شريط الاغاني. أخذ يردد كلمات الأغنية مع المغني، وهو يوقع بيده اليمنى على المقود.

اشتعل الألم بداخلي، وشعرت بالدوار يعصف برأسي، شددت بيدي اليسرى على غمد السكين محاولا أبعاده عن جسمي.

هوت يد الراكب الثقيلة لتحيط بمعصمي، وذهبت أدراج الرياح كلماتي التبريرية.

شد على خناقي بيده الأخرى - و كأنه يريد قذفي خارج السيارة - وهو يصرخ في وجهي:

تريد أن تقتلني أيها الوغد.